مركز حمورابي

حملة القصف الإسرائيلية الفاشلة في غزة
العقاب الجماعي لن يهزم حماس

حملة القصف الإسرائيلية الفاشلة في غزة : العقاب الجماعي لن يهزم حماس

روبرت أي .بيب

(فورن افيرز)

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

6 كانون الأول **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

منذ 7 أكتوبر، غزت إسرائيل شمال غزة بحوالي 40,000 جندي مقاتل وضربت المنطقة الصغيرة بواحدة من أشد حملات القصف في التاريخ. وقد فر ما يقرب من مليوني شخص من منازلهم نتيجة لذلك. وقد قتل أكثر من 15,000 مدني (من بينهم حوالي 6,000 طفل و5,000 امرأة) في الهجمات، وفقا لوزارة الصحة التي تديرها حماس في غزة، وأشارت وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن الحصيلة الحقيقية قد تكون أعلى من ذلك. وقصفت إسرائيل المستشفيات وسيارات الإسعاف ودمرت نحو نصف المباني في شمال غزة. فقد قطعت تقريبا جميع إمدادات المياه والغذاء وتوليد الكهرباء عن سكان غزة البالغ عددهم 2.2 مليون نسمة. وبأي تعريف من الجوانب، تعتبر هذه الحملة عملا هائلا من أعمال العقاب الجماعي ضد المدنيين.

وحتى الآن، مع توغل القوات الإسرائيلية في عمق جنوب غزة، فإن الغرض الدقيق من النهج الإسرائيلي أبعد ما يكون عن الوضوح. وعلى الرغم من أن القادة الإسرائيليين يدعون أنهم يستهدفون حماس وحدها، إلا أن الافتقار الواضح للتمييز يثير تساؤلات حقيقية حول ما تنوي الحكومة فعله بالفعل. فهل حرص إسرائيل على تحطيم غزة هو نتاج نفس عدم الكفاءة الذي أدى إلى الفشل الذريع للجيش الإسرائيلي في مواجهة هجوم حماس في 7 أكتوبر، والذي انتهى بخططه في أيدي مسؤولين عسكريين واستخباراتيين إسرائيليين قبل أكثر من عام؟ وهل تدمير شمال غزة والآن جنوب غزة هو مقدمة لإرسال جميع سكان القطاع إلى مصر، كما هو مقترح في ورقة تفاهمية أصدرتها وزارة الاستخبارات الإسرائيلية؟

وأيا كان الهدف النهائي، فإن الدمار الجماعي الذي تمارسه إسرائيل على غزة يثير مشاكل أخلاقية عميقة. ولكن حتى لو تم الحكم على نهج إسرائيل من الناحية الاستراتيجية البحتة، فإن محكوم عليه بالفشل - وفي الواقع، إنه يفشل بالفعل. ولم يقنع العقاب الجماعي للمدنيين سكان غزة بالتوقف عن دعم حماس. بل على العكس من ذلك، لم يؤد ذلك إلا إلى زيادة الاستياء بين الفلسطينيين. كما لم تنجح الحملة في تفكيك الجماعة المستهدفة ظاهريا. وتظهر الحرب التي دامت أكثر من خمسين يوما أنه بينما تستطيع إسرائيل تدمير غزة، فإنها لا تستطيع تدمير حماس. وفي الواقع، قد تكون المجموعة أقوى الآن مما كانت عليه من قبل.

وإن إسرائيل ليست الدولة الأولى التي تخطئ بوضع إيمان مفرط في السحر القسري للقوة الجوية. ويظهر التاريخ أن القصف الواسع النطاق للمناطق المدنية يكاد لا يحقق أهدافه. فقد كان من الممكن أن تكون إسرائيل أفضل حالا لو أنها استمعت إلى هذه الدروس وردت على هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر

بضربات جراحية ضد قادة حماس ومقاتليها بدلا من حملة القصف العشوائي التي اختارتها. ولكن لم يفت الأوان بعد لتغيير المسار وتبني استراتيجية بديلة قابلة للتطبيق لتحقيق الأمن الدائم، وهو النهج الذي من شأنه أن يدق إسفينا سياسيا بين حماس والفلسطينيين بدلا من التقريب بينهما: اتخاذ خطوات هادفة وأحادية الجانب نحو حل الدولتين.

فقدان القلوب والعقول

منذ فجر القوة الجوية، سعت الدول إلى قصف الأعداء لإجبارهم على الخضوع وتحطيم معنويات المدنيين. وتقول النظرية إنه إذا تم دفع السكان إلى نقطة الانهيار، فسوف ينتفضون ضد حكوماتهم ويتحولون إلى ولائهم. حيث وصلت استراتيجية العقاب القسري هذه إلى ذروتها في الحرب العالمية الثانية . ويتذكر التاريخ القصف العشوائي للمدن في تلك الحرب ببساطة من خلال أسماء الأماكن للأهداف: هامبورغ (40000 قتيل) ، دارمشتات (12000) ، ودريسدن (25000) .

والآن يمكن إضافة غزة إلى هذه القائمة سيئة السمعة. وقد شبه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه الحملة الحالية بقتال الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. وبينما نفى أن إسرائيل تمارس عقابا جماعيا اليوم، أشار إلى أن غارة سلاح الجو الملكي التي استهدفت مقر الجستابو في كوبنهاغن قتلت العشرات من تلاميذ المدارس.

وما تركه نتنياهو دون ذكره هو أن أيا من جهود الحلفاء لمعاقبة المدنيين بشكل جماعي لم تنجح بالفعل. ففي ألمانيا ، ألحقت حملة قصف الحلفاء ، التي بدأت في عام 1942 ، دمارا بالمدنيين ، ودمرت منطقة حضرية تلو الأخرى ، وفي النهاية ما مجموعه 58 مدينة وبلدة ألمانية بحلول نهاية الحرب. لكنها لم تستنزف أبدا معنويات المدنيين أو تثير انتفاضة ضد أدولف هتلر ، على الرغم من التوقعات الواثقة لمسؤولي الحلفاء. في الواقع ، شجعت الحملة الألمان فقط على القتال بقوة أكبر خوفا من سلام وحشي بعد الحرب.

وما كان ينبغي لهذا الفشل أن يكون مفاجئا، نظرا لما حدث عندما جرب النازيون نفس التكتيك. ففي الغارة ، التي قصفت للندن ومدن بريطانية أخرى في 1940-41 ، قتل أكثر من 40000 شخص ، ومع ذلك رفض رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل الاستسلام. وبدلا من ذلك، استحضر الخسائر المدنية الناتجة لحشد المجتمع لتقديم التضحيات اللازمة لتحقيق النصر. وبدلا من تحطيم الروح المعنوية ، حفزت الغارة البريطانيين على تنظيم جهد استمر لسنوات - مع حلفائهم الأمريكيين والسوفييت - للهجوم المضاد وقهر البلاد التي قصفتهم في نهاية المطاف.

وفي الواقع ، لم يحدث في التاريخ أن تسببت حملة قصف في تمرد السكان المستهدفين ضد حكومتهم. وقد جربت الولايات المتحدة هذا التكتيك عدة مرات، ولكن دون جدوى. وخلال الحرب الكورية ، دمرت 90 في المائة من توليد الكهرباء في كوريا الشمالية. ففي حرب فيتنام ، أخرجت ما يقرب من نفس القدر من القوة في فيتنام الشمالية. وفي حرب الخليج، عطلت الهجمات الجوية الأمريكية 90 في المئة من توليد الكهرباء في العراق. لكن في أي من هذه الحالات لم يرتفع السكان.
وان الحرب في أوكرانيا هي أحدث مثال على ذلك. فمنذ ما يقرب من عامين، سعت روسيا إلى إجبار أوكرانيا من خلال موجة تلو الأخرى من الهجمات الجوية المدمرة على المدن في جميع أنحاء البلاد، مما أسفر عن مقتل أكثر من 10000 مدني، وتدمير أكثر من 1.5 مليون منزل، وتشريد حوالي ثمانية ملايين أوكراني. ومن الواضح أن روسيا تحطم أوكرانيا. ولكن بعيدا عن سحق الروح القتالية في أوكرانيا، فإن هذا العقاب المدني الهائل أقنع الأوكرانيين بمحاربة روسيا بشكل مكثف أكثر من أي وقت مضى.

حملة ذات نتائج عكسية

هذا النمط التاريخي يعيد نفسه في غزة. فعلى الرغم من ما يقرب من شهرين من العمليات العسكرية الثقيلة - غير المقيدة تقريبا من قبل الولايات المتحدة وبقية العالم - لم تحقق إسرائيل سوى نتائج هامشية. وبأي مقياس ذي مغزى، لم تؤد الحملة إلى هزيمة حماس ولو جزئيا. فقد قتلت العمليات الجوية والبرية الإسرائيلية ما يصل إلى 5000 مقاتل من حماس (وفقا لمسؤولين إسرائيليين)، من إجمالي حوالي 30000. لكن هذه الخسائر لن تقلل بشكل كبير من التهديد الذي يتعرض له المدنيون الإسرائيليون، لأنه، كما أثبتت هجمات 7 تشرين الأول/أكتوبر

لايتطلب الأمر سوى بضع مئات من مقاتلي حماس لإحداث الفوضى في المجتمعات الإسرائيلية. والأسوأ من ذلك أن المسؤولين الإسرائيليين يعترفون أيضا بأن الحملة العسكرية تقتل ضعف عدد المدنيين الذين يقتلهم مقاتلو حماس. وبعبارة أخرى، يكاد يكون من المؤكد أن إسرائيل تنتج إرهابيين أكثر مما تقتل، لأن كل مدني قتيل سيكون لديه عائلة وأصدقاء حريصون على الانضمام إلى حماس للانتقام.

ولم يتم تفكيك البنية التحتية العسكرية لحماس، كما هي، بشكل هادف، حتى بعد العمليات التي تم التباهي بها كثيرا ضد مستشفى الشفاء، والتي زعم الجيش الإسرائيلي أن حماس استخدمتها كقاعدة عمليات. وكما تظهر مقاطع الفيديو التي نشرها الجيش الإسرائيلي، استولت إسرائيل على مداخل العديد من أنفاق حماس ودمرتها، ولكن يمكن إصلاحها في نهاية المطاف، تماما كما تم بناؤها في المقام الأول. والأهم من ذلك، يبدو أن قادة حماس ومقاتليها قد تخلوا عن الأنفاق قبل أن تدخلها القوات الإسرائيلية، مما يعني أن البنية التحتية الأكثر أهمية للحركة - مقاتليها - قد نجت. حيث تتمتع حماس بميزة على القوات الإسرائيلية: يمكنها بسهولة التخلي عن القتال، والاختلاط بالسكان المدنيين، والعيش للقتال مرة أخرى بشروط أكثر ملاءمة. وهذا هو السبب في أن عملية برية إسرائيلية واسعة النطاق محكوم عليها بالفشل أيضا.

وعلى نطاق أوسع، لم تضعف الحملة العسكرية الإسرائيلية سيطرة حماس على غزة. فقدأنقذت إسرائيل رهينة واحدة فقط من بين 240 رهينة أو نحو ذلك احتجزوا في هجوم 7 أكتوبر/تشرين الأول. وقد أطلقت حماس سراح الرهائن الآخرين الوحيدين الذين تم تحريرهم، مما يدل على أن الحركة لا تزال تسيطر على مقاتليها.

وعلى الرغم من النقص الكبير في الكهرباء والدمار الواسع النطاق في جميع أنحاء غزة، تواصل حماس إنتاج مقاطع فيديو دعائية تظهر الفظائع المدنية التي ترتكبها القوات الإسرائيلية والمعارك العنيفة بين مقاتلي حماس والقوات الإسرائيلية. حيث يتم توزيع دعاية المجموعة على نطاق واسع على تطبيق المراسلة Telegram ، حيث تضم قناتها أكثر من 620،000 مشترك. ووفقا لمشروع جامعة شيكاغو حول الأمن والتهديدات (الذي أتولى إدارته)، فإن الجناح العسكري لحماس، كتائب القسام، قد نشر ما يقرب من 200 شريط فيديو وملصق كل أسبوع من 11 تشرين الأول/أكتوبر إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر عبر تلك القناة.

الأرض مقابل السلام

إن الطريقة الوحيدة لإلحاق هزيمة دائمة بحماس هي مهاجمة قادتها ومقاتليها مع فصلهم عن السكان المحيطين بها. ومع ذلك، فإن قول ذلك أسهل من فعله، خاصة وأن حماس تستمد صفوفها مباشرة من السكان المحليين وليس من الخارج.

والواقع أن أدلة المسح تظهر إلى أي مدى تنتج العمليات العسكرية الإسرائيلية الآن إرهابيين أكثر مما تقتل. وفي استطلاع للرأي أجراه "العالم العربي للبحوث والتنمية" على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية في 14 تشرين الثاني/نوفمبر، قال 76 في المائة من المستطلعين إنهم ينظرون إلى حماس نظرة إيجابية. فقد قارن ذلك مع 27 في المائة من المستطلعين في كلتا المنطقتين الذين أخبروا منظمي استطلاعات الرأي المختلفين في سبتمبر أن حماس هي الأكثر استحقاقا لتمثيل الشعب الفلسطيني" . والمعنى الضمني واقعي: فجزء كبير من أكثر من 500 ألف رجل فلسطيني تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما هم الآن مجندون ناضجون لحماس أو غيرها من الجماعات الفلسطينية التي تسعى إلى استهداف إسرائيل ومدنييها.

وتعزز هذه النتيجة أيضا دروس التاريخ. وخلافا للحكمة التقليدية، فإن معظم الإرهابيين لا يختارون مهنتهم بسبب الدين أو الإيديولوجية، على الرغم من أن بعضهم يفعل ذلك بالتأكيد. وبدلا من ذلك، فإن معظم الناس الذين يصبحون إرهابيين يفعلون ذلك لأن أراضيهم تؤخذ سلبا.

فعلى مدى عقود، درست الإرهابيين الأكثر تطرفا - الإرهابيين الانتحاريين - ودراستي ل 462 شخصا قتلوا أنفسهم في مهام لقتل الآخرين في أعمال إرهابية من عام 1982 إلى عام 2003 لا تزال أكبر دراسة ديموغرافية لهؤلاء المهاجمين. لقد وجدت أن هناك المئات من الإرهابيين الانتحاريين العلمانيين. والواقع أن زعيم العالم في الإرهاب الانتحاري خلال تلك الفترة كان نمور التاميل

مقالة

وهي جماعة ماركسية معادية للدين علنا في سريلانكا نفذت هجمات انتحارية أكثر من حماس أو الجهاد الإسلامي الفلسطيني - وهما الجماعتان الإرهابيتان الفلسطينيتان الأكثر دموية - مجتمعتين. وما يشترك فيه 95 في المائة من الإرهابيين الانتحاريين في قاعدة بياناتي هو أنهم كانوا يقاتلون ضد الاحتلال العسكري الذي كان يسيطر على الأراضي التي يعتبرونها وطنهم.

فمن عام 1994 إلى عام 2005 ، نفذت حماس والجماعات الفلسطينية الأخرى أكثر من 150 هجوما انتحاريا ، مما أسفر عن مقتل حوالي 1000 إسرائيلي. وفقط عندما سحبت إسرائيل قواتها العسكرية من غزة، تخلت هذه الجماعات عن هذا التكتيك بالكامل تقريبا. ومنذ ذلك الحين، ارتفع عدد الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية بنسبة 50 في المائة، مما يجعل من الصعب على إسرائيل السيطرة على الأراضي على المدى الطويل. وهناك كل الأسباب للاعتقاد بأن الاحتلال العسكري الإسرائيلي المتجدد لغزة - "لفترة غير محددة" ، وفقا لنتنياهو - سيؤدي إلى موجة جديدة وربما أكبر من الهجمات الانتحارية ضد المدنيين الإسرائيليين.

مشكلة المستوطنين

على الرغم من وجود أبعاد عديدة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إلا أن هناك حقيقة واحدة تساعد في توضيح الصورة المعقدة. وتقريبا كل عام منذ أوائل ثمانينيات القرن العشرين ، نما عدد السكان اليهود في الأراضي الفلسطينية ، حتى خلال سنوات عملية أوسلو للسلام في تسعينيات القرن العشرين. ويعني نمو المستوطنات فقدان الفلسطينيين للأراضي وتزايد المخاوف من أن إسرائيل ستصادر المزيد من الأراضي لإعادة توطين المزيد من اليهود في الأراضي الفلسطينية. والواقع أن يوسي داغان، وهو مستوطن بارز وعضو في حزب نتنياهو، حث على إنشاء مستوطنات في غزة، حيث أزيلت آخر المستوطنات في عام 2005.

وإن نمو السكان اليهود في الأراضي الفلسطينية هو عامل مركزي في إثارة الصراع. ففي السنوات التي أعقبت الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967، بلغ العدد الإجمالي لليهود الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة بضعة آلاف فقط. فقد كانت العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية متناغمة في الغالب. ولم تقع أي هجمات انتحارية فلسطينية وهجمات قليلة من أي نوع خلال هذه الفترة.

لكن الأمور تغيرت بعد وصول الحكومة اليمينية بقيادة حزب الليكود إلى السلطة في عام 1977، ووعدت بتوسيع كبير للمستوطنات.و ارتفع عدد المستوطنين – من حوالي 4000 في عام 1977 إلى 24000 في عام 1983 وإلى 116000 في عام 1993. وبحلول عام 2022، كان يعيش حوالي 500,000 مستوطن إسرائيلي يهودي في الأراضي الفلسطينية، باستثناء القدس الشرقية، حيث يقيم 230,000 يهودي إضافي.

ومع نمو المستوطنات، تبدد الانسجام النسبي بين الإسرائيليين والفلسطينيين.فقد جاء أولا إنشاء حماس في عام 1987، ثم الانتفاضة الأولى في 1987-93، والانتفاضة الثانية في 2000-2005، وجولات الصراع المستمرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين منذ ذلك الحين.

وإن النمو شبه المستمر للمستوطنات اليهودية هو السبب الأساسي وراء فقدان فكرة حل الدولتين مصداقيتها منذ تسعينيات القرن العشرين. وإذا كان هناك مسار جدي إلى إقامة دولة فلسطينية في المستقبل، فلا بد أن ينتهي هذا النمو. فلماذا يرفض الفلسطينيون حماس ويدعمون عملية سلام مفترضة إذا كان ذلك لا يعني سوى المزيد من خسارة أراضيهم؟

سلام دائم

إن حل الدولتين هو وحده القادر على تحقيق الأمن الدائم للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. وهذا هو النهج الوحيد القابل للتطبيق الذي من شأنه أن يقوض حماس حقا، ويمكن لإسرائيل ويجب عليها أن تمضي قدما من جانب واحد في وضع خطة، وأن تتخذ خطوات من تلقاء نفسها قبل التفاوض مع الفلسطينيين. وينبغي أن يكون الهدف إحياء عملية كانت خاملة منذ فشل المفاوضات الأخيرة في عام 2008، أي قبل 15 عاما. ولكي نكون واضحين، ينبغي على إسرائيل أن تقرن هذا النهج السياسي بنهج عسكري، وأن تشارك في عمليات محدودة ومستدامة ضد قادة حماس ومقاتليها المسؤولين عن فظائع 7 تشرين الأول/أكتوبر. ولكن يتعين على البلاد أن تتبنى العنصر السياسي للاستراتيجية الآن، وليس في وقت لاحق. لا يمكن لإسرائيل أن تنتظر إلى ما بعد وقت أسطوري عندما تهزم حماس بالقوة العسكرية وحدها.

فأولئك الذين يشككون في إمكانية التوصل إلى حل الدولتين محقون في أن الاستئناف الفوري للمفاوضات مع الفلسطينيين لن يقلل من رغبة حماس في القتال. ولسبب واحد، المجموعة هي مؤيد معلن للقضاء على إسرائيل. ومن ناحية أخرى، ستكون واحدة من أكبر الخاسرين في حل الدولتين، لأن اتفاق السلام سيشمل بالتأكيد حظر الجماعات الفلسطينية المسلحة باستثناء المنافس الداخلي الرئيسي لحماس، السلطة الفلسطينية، التي من المرجح أن تتمتع بدعم متجدد وشرعية إذا ضمنت اتفاقا أيدته غالبية الفلسطينيين.

وحتى لو تحقق حل الدولتين، ستظل إسرائيل بحاجة إلى قدرة دفاعية قوية، لأنه لا يوجد حل سياسي يمكن أن يقضي تماما على تهديد الإرهاب لسنوات قادمة.

ولكن هذا هو السبب في أن الهدف الآن لا ينبغي أن يكون طرح خطة نهائية على الفور لحل الدولتين - وهو أمر ببساطة ليس في مجال الإمكانية السياسية في الوقت الحالي. وبدلا من ذلك، ينبغي أن يكون الهدف المباشر هو خلق مسار لدولة فلسطينية في نهاية المطاف. وعلى الرغم من أن المتشككين يدعون أن مثل هذا المسار مستحيل لأن إسرائيل ليس لديها شركاء فلسطينيون مناسبون، إلا أنه في الواقع، يمكن لإسرائيل اتخاذ خطوات حاسمة بمفردها.

ويمكن للحكومة الإسرائيلية أن تعلن على الملأ أنها تعتزم تحقيق حالة يعيش فيها الفلسطينيون في دولة يختارها الفلسطينيون جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل اليهودية. ويمكنها أن تعلن أنها تعتزم تطوير عملية لتحقيق هذا الهدف بحلول عام 2030 على سبيل المثال، وسوف تضع معالم للوصول إلى هناك في الأشهر المقبلة. ويمكنها أن تعلن أنها ستجمد على الفور المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وتتخلى عن هذه المستوطنات في غزة حتى عام 2030 كدفعة أولى تظهر التزامها بحل الدولتين الحقيقي. ويمكنها أن تعلن أنها مستعدة ومستعدة للعمل مع جميع الأطراف - جميع البلدان في المنطقة وخارجها، وجميع المنظمات الدولية، وجميع الأطراف الفلسطينية - المستعدة لقبول هذه الأهداف.

وبعيدا عن كونها غير ذات صلة بالجهود العسكرية الإسرائيلية ضد حماس ، فإن هذه الخطوات السياسية من شأنها أن تزيد من حملة مستدامة ومستهدفة للغاية للحد من من التهديد القريب المدى لهجمات الحركة. وتستفيد مكافحة الإرهاب الفعالة من المعلومات الاستخباراتية من السكان المحليين، والتي من المرجح أن تكون وشيكة إذا كان لدى هؤلاء السكان أمل في بديل سياسي حقيقي للجماعة الإرهابية.

والواقع أن السبيل الوحيد لهزيمة حماس في الأمد البعيد يتلخص في دق إسفين سياسي بينها وبين الشعب الفلسطيني. وإن الخطوات الإسرائيلية الأحادية الجانب التي تشير إلى التزام جاد بمستقبل جديد من شأنها أن تغير بالتأكيد الإطار والديناميكيات في العلاقة الإسرائيلية الفلسطينية وتمنح الفلسطينيين بديلا حقيقيا لمجرد دعم حماس والعنف. ومن جانبهم، سيكون الإسرائيليون أكثر أمنا، وسيكون الطرفان أخيرا على طريق نحو السلام.

وبطبيعة الحال، لا تظهر الحكومة الإسرائيلية الحالية أي علامات على متابعة هذه الخطة. لكن هذا قد يتغير، خاصة إذا قررت الولايات المتحدة استخدام نفوذها. فعلى سبيل المثال، يمكن للبيت الأبيض ممارسة المزيد من الضغط الخاص على حكومة نتنياهو للحد من الهجمات العشوائية في الحملة الجوية.

ولكن ربما تكون الخطوة الأكثر أهمية التي يمكن أن تتخذها واشنطن الآن هي إطلاق نقاش عام كبير حول سلوك إسرائيل في غزة، وهو نقاش يسمح بالنظر في استراتيجيات بديلة بعمق ويجلب معلومات عامة غنية للأمريكيين والإسرائيليين والناس في جميع أنحاء العالم لتقييم العواقب بأنفسهم.و يمكن للبيت الأبيض أن يصدر تقييمات الحكومة الأمريكية لتأثير الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة على حماس والمدنيين الفلسطينيين. ويمكن للكونغرس عقد جلسات استماع تركز على سؤال بسيط: هل تنتج الحملة إرهابيين أكثر مما تقتل؟

وإن فشل النهج الإسرائيلي الحالي يصبح أكثر وضوحا يوما بعد يوم. والواقع أن المناقشة العامة المستمرة لهذا الواقع، مقترنة بدراسة جادة للبدائل الذكية، توفر أفضل فرصة لإقناع إسرائيل بالقيام بما هو في مصلحتها الوطنية في نهاية المطاف.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net
07810234002
hcrsiraq@yahoo.com
t.me/hammurabicrss
hcrsiraq
hcrsiraq
العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية